فراس عزيز ديب

الاغتيالات المتنقلة بين الانكشاف والاختراق تحتاج إلى قراءة واقعية للأحداث

مما لاشكَّ فيه أن ما جرى في لبنان خلال الأيام الماضية لا يحتاج الحديث عنه إلى مقدمات، بل إن التعاطي مع الحدث الجلل الذي أدى إلى استشهاد وجرح الآلاف، قلة قليلة منهم لا تتعدى العشرات يحملون صفات غير مدنية، إن كان عبر الاستهداف التقني أو بالاستهداف المباشر الذي طال عمارات سكنية في قلب العاصمة بيروت، يحتاج إلى الكثير من الهدوء والروية، لأنك بلا شك كمن سيسير عبر كلماته بين حقل ألغام لا تعرف متى سينفجر بك، بالوقت ذاته يحتاج من سيقرأ إلى سعة صدر، لأننا نعرف إلى أين أودت بنا المجاملات، ونعرف بالسياق ذاته أن القفز فوق الحقائق عبر شعارات لا تصلح لكل زمان ومكان، هو انتحار، لأننا اليوم لسنا في زمنَ السيف والناقة، بلْ أمام حقائق أوصلت المقاومة وأوصلتنا إلى هذا الخرق غير المسبوق من قبل دولة الإجرام الصهيونية، باختصار نحتاج إلى التفكير بطريقة مختلفة، هذه الطريقة تستند إلى إعادة تقييم الأحداث بتراتبيةٍ متناسقة ومترابطة تجعلنا نُعيد استقراء الكثير من المغالطات.

كانت المقاومة اللبنانية حتى الأمس القريب تتباهى بالقدرة على إدارة شبكات الاتصال الخاصة بها بطريقة جعلت كوادرها بعيدة كل البعد عن الاختراق، يوماً ما جدّد العدو كل أبواته في الداخل اللبناني لاستصدار قرار في مجلس الوزراء بمصادرة شبكة الاتصال حتى لو كان الثمنُ حرباً أهلية، لكن المقاومة يومها أفشلت المشروع.

هذه الجديةُ إلى حد التطرف بالتعاطي مع خصوصية شبكة الاتصال، جنّبت المقاومة حتى الآن، الكثير من الأخطار، تحديداً بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، وبرغم السعي الإسرائيلي المتكرر لاستهداف شخصيات فاعلة في المقاومة واصطدامها بقوة الجهاز الأمني للمقاومة، إلا أنها تمكّنت من اغتيال القائد البارز في المقاومة، عماد مغنية، هناك من برّر يومها العمل بوجود عملاء سوريين تعاطوا مع الكيان، وكشفوا موقع مغنية لكون الاغتيال تمّ في دمشق، مع العلم أننا يومها، لو أجرينا استقصاء، لما عرف أغلبية الشعب السوري من هو عماد مغنية وأين يقيم!

كان هناك من يحاول إبقاء جانب المقاومة أو أطرافاً أخرى تدعمها، بريئاً من الاختراق، وكانت دمشق مكسر العصا، لكن ومنذ حرب تموز بقيت الحرب بين الكيان والمقاومة في حالة كمونٍ قسري فرضته التوازنات الإقليمية، فلم تشهد الجبهة عمليات اغتيال جديدة ضماناً لحالة الهدوء التي فرضتها هدنة ما بعد حربَ تموز، هذا كله كان يجري والكيان الصهيوني يعمل كل يوم على ملف الخرق الأمني للمقاومة، هذا السعي كان باتجاهين تقني، أي عبر الولوج إلى شبكات الاتصال الخاصة بالحزب، وبشري عبر تجنيد العملاء.

نبدأ من الحالة البشرية، فقد نجح العدو بتجنيد الكثير من العملاء بعضهم كانوا من أبناء بيئة المقاومة، وهذا طبيعي وموجود بقربه من الغرب جواد ظريف، بأنه سعي لمبادلة الدبلوماسية بالبيدان، وهي تصريحات اعتبر تسريبها يومها إهانة لدماء قاسم سليماني!

حسناً، لكن هذا ليس كل شيء، فعندما تمت مهاجمة السفارة الإيرانية في دمشق كان شكل الاستهداف وتوقيته مثيراً للاهتمام، بمعنى أن هذه الجريمة النكراء لم تكن استهدافاً لمجرد الاستهداف، بل هي بتوقيت وجد فيه عدد من المستشارين العسكريين الذين تعتقد إسرائيل بوجود دور لهم في تنمية قدرات المقاومة اللبنانية، هذا الخرق على أهميته لا يقل عن الخروقات التي حصلت في الضاحية الجنوبية لبيروت، وكالعادة فإن عدم الردود أو لنكن واضحين أكثر، انتهاج فكرة الردود المتفق عليها، جعلت العدو ينتقل إلى سياسة التخلص من الأعمدة الأساسية للمقاومة حيثما وأينما وجدوا، نحن نتحدث عن قيام العدو بتحديد مكان اجتماع لقيادات في قوة الرضوان الذراع الحديدية للمقاومة، في مدينة مكتظة كبيروت وضاحية أكثر اكتظاظاً كالضاحية الجنوبية لبيروت، الاستهداف كان دقيقاً لأبعد الحدود، السؤال هنا ليس عن عدد الضحايا، السؤال كيف تمكن العدو من الوصول إلى الهدف؟ هل هناك من سيتحدث كذلك الأمر عن وجود خرق في الأجهزة الأمنية السورية؟!

أما في الجانب التقني فإن وصول هذه الأجهزة إلى يد عناصر من المقاومة لا يجب أن يثير الكثير من التساؤلات؟! فالحزب معروف عنه بدقة التعاطي التجاري والعسكري ولا يمكن له أن يتورط تورطاً كهذا، والسؤال هنا: من أين أتت هذه الأجهزة؟ وحدها المقاومة تملك الجواب، قد نقول إن الصورة المنشورة عندما جرى الحديث عن اغتيال بخرق أمني باعتبار أن المروحية المستخدمة صناعة أميركية، هناك من ترَك الحدث الجلل وراح يبرر وجود المروحية الأميركية بأنها من مخلفات نظام الشاه السابق ولا يوجد لها قطع تبديل، ما يعني إمكانية حدوث خلل فني أدى إلى ما أدى إليه، لكنّ المعلومات أثبتت أن الطائرة الحديثة قد حصلت عليها إيران بصفقة تبادل الأموال المجمدة في الولايات المتحدة بمبشأم أميركية بعد توقيع الاتفاق النووي في العام ٢٠١٥؛ هذا الاتفاق الذي قال عنه وزير الخارجية الإيراني السابق المعروف بقربه من الغرب جواد ظريف، بأنه سعي لمبادلة الدبلوماسية بالبيدان، وهي تصريحات اعتبر تسريبها يومها إهانة لدماء قاسم سليماني!

الإيرانية في دمشق كان شكل الاستهداف وتوقيته مثيراً للاهتمام، بمعنى أن هذه الجريمة النكراء لم تكن استهدافاً لمجرد الاستهداف، بل هي بتوقيت وجد فيه عدد من المستشارين العسكريين الذين تعتقد إسرائيل بوجود دور لهم في تنمية قدرات المقاومة اللبنانية، هذا الخرق على أهميته لا يقل عن الخروقات التي حصلت في الضاحية الجنوبية لبيروت، وكالعادة فإن عدم الردود أو لنكن واضحين أكثر، انتهاج فكرة الردود المتفق عليها، جعلت العدو ينتقل إلى سياسة التخلص من الأعمدة الأساسية للمقاومة حيثما وأينما وجدوا، نحن نتحدث عن قيام العدو بتحديد مكان اجتماع لقيادات في قوة الرضوان الذراع الحديدية للمقاومة، في مدينة مكتظة كبيروت وضاحية أكثر اكتظاظاً كالضاحية الجنوبية لبيروت، الاستهداف كان دقيقاً لأبعد الحدود، السؤال هنا ليس عن عدد الضحايا، السؤال كيف تمكن العدو من الوصول إلى الهدف؟ هل هناك من سيتحدث كذلك الأمر عن وجود خرق في الأجهزة الأمنية السورية؟!

أما في الجانب التقني فإن وصول هذه الأجهزة إلى يد عناصر من المقاومة لا يجب أن يثير الكثير من التساؤلات؟! فالحزب معروف عنه بدقة التعاطي التجاري والعسكري ولا يمكن له أن يذهب بمشاكم الحزب إلى مقر الرئيس الإيراني السابق ابراهيم رئيسي ووزير خارجيته أمير عبد اللهيان.

التعمية عليها، سنذكر هنا المثال الأهم وهو مقتل الرئيس الإيراني السابق ابراهيم رئيسي ووزير خارجيته أمير عبد اللهيان.

عندما جرى الحديث عن اغتيال بخرق أمني باعتبار أن المروحية المستخدمة صناعة أميركية، هناك من ترَك الحدث الجلل وراح يبرر وجود المروحية الأميركية بأنها من مخلفات نظام الشاه السابق ولا يوجد لها قطع تبديل، ما يعني إمكانية حدوث خلل فني أدى إلى ما أدى إليه، لكنّ المعلومات أثبتت أن الطائرة الحديثة قد حصلت عليها إيران بصفقة تبادل الأموال المجمدة في الولايات المتحدة بمبشأم أميركية بعد توقيع الاتفاق النووي في العام ٢٠١٥؛ هذا الاتفاق الذي قال عنه وزير الخارجية الإيراني السابق المعروف بقربه من الغرب جواد ظريف، بأنه سعي لمبادلة الدبلوماسية بالبيدان، وهي تصريحات اعتبر تسريبها يومها إهانة لدماء قاسم سليماني!

حسناً، لكن هذا ليس كل شيء، فعندما تمت مهاجمة السفارة الإيرانية في دمشق كان شكل الاستهداف وتوقيته مثيراً للاهتمام، بمعنى أن هذه الجريمة النكراء لم تكن استهدافاً لمجرد الاستهداف، بل هي بتوقيت وجد فيه عدد من المستشارين العسكريين الذين تعتقد إسرائيل بوجود دور لهم في تنمية قدرات المقاومة اللبنانية، هذا الخرق على أهميته لا يقل عن الخروقات التي حصلت في الضاحية الجنوبية لبيروت، وكالعادة فإن عدم الردود أو لنكن واضحين أكثر، انتهاج فكرة الردود المتفق عليها، جعلت العدو ينتقل إلى سياسة التخلص من الأعمدة الأساسية للمقاومة حيثما وأينما وجدوا، نحن نتحدث عن قيام العدو بتحديد مكان اجتماع لقيادات في قوة الرضوان الذراع الحديدية للمقاومة، في مدينة مكتظة كبيروت وضاحية أكثر اكتظاظاً كالضاحية الجنوبية لبيروت، الاستهداف كان دقيقاً لأبعد الحدود، السؤال هنا ليس عن عدد الضحايا، السؤال كيف تمكن العدو من الوصول إلى الهدف؟ هل هناك من سيتحدث كذلك الأمر عن وجود خرق في الأجهزة الأمنية السورية؟!

أما في الجانب التقني فإن وصول هذه الأجهزة إلى يد عناصر من المقاومة لا يجب أن يثير الكثير من التساؤلات؟! فالحزب معروف عنه بدقة التعاطي التجاري والعسكري ولا يمكن له أن يذهب بمشاكم الحزب إلى مقر الرئيس الإيراني السابق ابراهيم رئيسي ووزير خارجيته أمير عبد اللهيان.

عندما جرى الحديث عن اغتيال بخرق أمني باعتبار أن المروحية المستخدمة صناعة أميركية، هناك من ترَك الحدث الجلل وراح يبرر وجود المروحية الأميركية بأنها من مخلفات نظام الشاه السابق ولا يوجد لها قطع تبديل، ما يعني إمكانية حدوث خلل فني أدى إلى ما أدى إليه، لكنّ المعلومات أثبتت أن الطائرة الحديثة قد حصلت عليها إيران بصفقة تبادل الأموال المجمدة في الولايات المتحدة بمبشأم أميركية بعد توقيع الاتفاق النووي في العام ٢٠١٥؛ هذا الاتفاق الذي قال عنه وزير الخارجية الإيراني السابق المعروف بقربه من الغرب جواد ظريف، بأنه سعي لمبادلة الدبلوماسية بالبيدان، وهي تصريحات اعتبر تسريبها يومها إهانة لدماء قاسم سليماني!

حسناً، لكن هذا ليس كل شيء، فعندما تمت مهاجمة السفارة الإيرانية في دمشق كان شكل الاستهداف وتوقيته مثيراً للاهتمام، بمعنى أن هذه الجريمة النكراء لم تكن استهدافاً لمجرد الاستهداف، بل هي بتوقيت وجد فيه عدد من المستشارين العسكريين الذين تعتقد إسرائيل بوجود دور لهم في تنمية قدرات المقاومة اللبنانية، هذا الخرق على أهميته لا يقل عن الخروقات التي حصلت في الضاحية الجنوبية لبيروت، وكالعادة فإن عدم الردود أو لنكن واضحين أكثر، انتهاج فكرة الردود المتفق عليها، جعلت العدو ينتقل إلى سياسة التخلص من الأعمدة الأساسية للمقاومة حيثما وأينما وجدوا، نحن نتحدث عن قيام العدو بتحديد مكان اجتماع لقيادات في قوة الرضوان الذراع الحديدية للمقاومة، في مدينة مكتظة كبيروت وضاحية أكثر اكتظاظاً كالضاحية الجنوبية لبيروت، الاستهداف كان دقيقاً لأبعد الحدود، السؤال هنا ليس عن عدد الضحايا، السؤال كيف تمكن العدو من الوصول إلى الهدف؟ هل هناك من سيتحدث كذلك الأمر عن وجود خرق في الأجهزة الأمنية السورية؟!

أما في الجانب التقني فإن وصول هذه الأجهزة إلى يد عناصر من المقاومة لا يجب أن يثير الكثير من التساؤلات؟! فالحزب معروف عنه بدقة التعاطي التجاري والعسكري ولا يمكن له أن يذهب بمشاكم الحزب إلى مقر الرئيس الإيراني السابق ابراهيم رئيسي ووزير خارجيته أمير عبد اللهيان.

عندما جرى الحديث عن اغتيال بخرق أمني باعتبار أن المروحية المستخدمة صناعة أميركية، هناك من ترَك الحدث الجلل وراح يبرر وجود المروحية الأميركية بأنها من مخلفات نظام الشاه السابق ولا يوجد لها قطع تبديل، ما يعني إمكانية حدوث خلل فني أدى إلى ما أدى إليه، لكنّ المعلومات أثبتت أن الطائرة الحديثة قد حصلت عليها إيران بصفقة تبادل الأموال المجمدة في الولايات المتحدة بمبشأم أميركية بعد توقيع الاتفاق النووي في العام ٢٠١٥؛ هذا الاتفاق الذي قال عنه وزير الخارجية الإيراني السابق المعروف بقربه من الغرب جواد ظريف، بأنه سعي لمبادلة الدبلوماسية بالبيدان، وهي تصريحات اعتبر تسريبها يومها إهانة لدماء قاسم سليماني!

حسناً، لكن هذا ليس كل شيء، فعندما تمت مهاجمة السفارة الإيرانية في دمشق كان شكل الاستهداف وتوقيته مثيراً للاهتمام، بمعنى أن هذه الجريمة النكراء لم تكن استهدافاً لمجرد الاستهداف، بل هي بتوقيت وجد فيه عدد من المستشارين العسكريين الذين تعتقد إسرائيل بوجود دور لهم في تنمية قدرات المقاومة اللبنانية، هذا الخرق على أهميته لا يقل عن الخروقات التي حصلت في الضاحية الجنوبية لبيروت، وكالعادة فإن عدم الردود أو لنكن واضحين أكثر، انتهاج فكرة الردود المتفق عليها، جعلت العدو ينتقل إلى سياسة التخلص من الأعمدة الأساسية للمقاومة حيثما وأينما وجدوا، نحن نتحدث عن قيام العدو بتحديد مكان اجتماع لقيادات في قوة الرضوان الذراع الحديدية للمقاومة، في مدينة مكتظة كبيروت وضاحية أكثر اكتظاظاً كالضاحية الجنوبية لبيروت، الاستهداف كان دقيقاً لأبعد الحدود، السؤال هنا ليس عن عدد الضحايا، السؤال كيف تمكن العدو من الوصول إلى الهدف؟ هل هناك من سيتحدث كذلك الأمر عن وجود خرق في الأجهزة الأمنية السورية؟!

أما في الجانب التقني فإن وصول هذه الأجهزة إلى يد عناصر من المقاومة لا يجب أن يثير الكثير من التساؤلات؟! فالحزب معروف عنه بدقة التعاطي التجاري والعسكري ولا يمكن له أن

كاتب سوري مقيم في فرنسا

الحربي يستهدف مواقع لمسلحي «أجناد الشام» و«أنصار التوحيد» بريف إدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

قضى الطيران الحربي السوري والروسي المشترك أمس على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، كما دمر العديد من آلياتهم ومواقعهم، في حين استهدف الجيش العربي السوري مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على تصعيد اعتداءاتهم بمنطقة خفض التصعيد.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك أغار على تحركات مؤلة ومواقع تمركز ونشاط وخطوط إمداد للدواعش في بادية تدمر - السخنة ومحيط بلدات الطيبة والكوم بريف حمص الشرقي، ومحاور الرصافة بباديةِ الرقة الغربية، ما أسفر عن تدمير العديد من الآليات والمواقع وسقوط العديد منهم قتلى وجرحى.

وأوضح أن خلايا داعش، هاجمت أمس، صهاريج نفطية في بادية دير الزور، ما أدى لاحتراق عدد منها.

مصدر ميداني آخر بين لـ«الوطن» أن الجيش دك بالمدفعية الثقيلة مواقع لـ«النصرة» وحلفائه في محيط الفطيرة وبينين وسفوهن بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن نيران الجيش استهدفت عدة مواقع حيوية يمسن فيها من مسلحي تنظيمي «أجناد الشام» و«أنصار التوحيد» الإرهابيين.

ولفت إلى أن مسلحين مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور التماس في ريف إدلب الجنوبي، فرد عليها الجيش بالنيران المناسبة.

من جهة ثانية، هبطت طائرتا شحن عسكريتان لقوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة الاحتلال الأميركي لمحاربة داعش في قاعدة الشدادي غير الشرعية بريف الحسكة الجنوبي، قادمتان من الأجواء العراقية، وتحملان معدات عسكرية ولوجستية، في إطار تعزيز وجود «التحالف الدولي» في المنطقة، ورفع التحصينات الدفاعية للقاعدة، تحسباً لأي هجمات محتملة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

كما نفذت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي وبتغطية من الطيران المروحي التابع لـ«التحالف»، عملية مداهمة في قرية الصفا بريف الحسكة بحثاً عن ٣ مطلوبين بتهمة استهداف قاعدة «خراب الجير» التابعة للاحتلال الأميركي، وفق المصادر التي ذكرت أن العملية انتهت باعتقال شخص وتمكن الآخران من الفرار.

وفي السياق استشهد مواطن إثر تعرضه لإطلاق نار مباشر من قبل قناص متمركز في مناطق سيطرة «قسد» خلال سباحته بنهر الفرات في بلدة الدوير شرق دير الزور.

مشروع أممي بالتنسيق مع محافظة دمشق لدعم العودة إلى «اليرموك» وجنوب «التضامن»

إعلان «UNDP» بالتعاون مع وكالات أممية أخرى وبالتنسيق مع محافظة دمشق إطلاق مشروع دعم العودة إلى مخيم اليرموك (عن الانترنت)

أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية «UNDP»، أنه يعمل بالتعاون مع وكالات أممية أخرى ومنظمات دولية، وبالتنسيق مع محافظة دمشق ودائرة خدمات حي اليرموك والتضامن، لإطلاق مشروع دعم العودة على أساس المنطقة إلى الحيين.

وقال البرنامج في منشور بصفحته على «فيسبوك»: إنه «يعمل بالتشارك مع عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وبالتنسيق مع محافظة دمشق ودائرة خدمات أحياء اليرموك والتضامن لإطلاق مشروع دعم العودة على أساس المنطقة».

وأوضح أن المشروع يهدف إلى الوصول إلى خطة تعافٍ مبكر ضمن مسار تشاركي تفاعلي يتم من خلاله إشراك مختلف الفئات المجتمعية من القاطنين في حيي اليرموك والتضامن، من خلال مجموعة من الورشات التدريبية والجلسات الحوارية، إلى جانب تنفيذ عدد من المبادرات المجتمعية ضمن مسار هذا المشروع.

ودعا البرنامج كل المهتمين بالعمل لخدمة مجتمعاتهم وتنميتها بشكل تطوعي، ومن لديهم الرغبة بتطوير قدراتهم وتعزيز حضورهم المجتمعي للمبادرة إلى ملء الاستمارة الخاصة بالمشاركة بأنشطة هذا المشروع.

وتتضمن استمارة المشاركة في المشروع معلومات عن الشخص المهتم وعنوان سكنه ووضعه الاجتماعي ومستواه التعليمي ومجال العمل المتخصص به.

كما تطلب الاستمارة من المتقدمين شرح رؤيتهم للعمل المجتمعي، والدعم الذي يمكن أن يقدموه بناء على خبراتهم ومؤهلاتهم، بما يخدم المجتمع المحلي ضمن المشروع.

وذكر البرنامج أنه سيتم اختيار المشاركين بناء على معايير تضمن تكافؤ التمثيل المجتمعي، على أن يبتغي تقديم الطلبات في الـ٢٩ من أيلول الجاري.

وتمكن الجيش العربي السوري في أيار ٢٠١٨ من تحرير حي اليرموك والجزء الجنوبي من حي التضامن من الإرهابيين.

وبعد ذلك فتحت البوابات المعنية الباب أمام النازحين للعودة إلى منازلهم في اليرموك والتضامن، وعادت الكثير من الأسر إلى منازلها في الجزء الجنوبي من حي التضامن، الذي تمت فيه إعادة خدمات الكهرباء والماء والمواصلات وإصلاح شبكة الصرف الصحي، كما عادت أعداد كبيرة من العوائل إلى منازلها في اليرموك.

وكالات

عدد شهداء غزة اقترب من ٤١٤٠٠ والمصابون زهاء ٩٥٨٠٠

الاحتلال يقصف مخازن طبية ويرتكب مجزرة بمدرسة تؤوي نازحين في الزيتون

من آثار غارة إسرائيلية على مدرسة تؤوي فلسطينيين نازحين في حي الزيتون بمدينة غزة (أ ف ب)

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمس السبت مجزرة جديدة عبر استهداف مدرسة تؤوي نازحين فلسطينيين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة راح ضحيتها أكثر من ٢٠ شهيداً إضافة إلى عشرات الجرحى، مواصلة جرائم الإبادة الجماعية لليوم الـ٣٥١، في وقت ارتفع فيه عدد الضحايا إلى نحو ٤١٤٠٠ شهيد وما يقرب من ٩٥٨٠٠ مصاب، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس من دون احتساب عدد شهداء مجزرة الزيتون.

وفي التفاصيل، وقبل المجزرة في مدرسة حي الزيتون، أعلنت مصادر طبية فلسطينية، أمس وفق وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال ارتكبت خلال الساعات الـ٧٢ الماضية ١٢ مجزرة بحق العوائل في القطاع، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ١١٩ شهيداً، و٢٠٩ مصابين وقالت: إن حصيلة الضحايا منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول الماضي ارتفعت إلى ١٣٩١ شهيداً و٩٨٧٠ مصاباً، وأوضحت المصادر أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

بموازاة ذلك، ارتكب الاحتلال مجزرة جديدة، بقصفه مدرسة في حي الزيتون، تؤوي آلاف النازحين جنوب مدينة غزة، راح ضحيتها في حصيلة أولية ٢١ شهيداً و٣٠ جريحاً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، حسبما نقلت «المباديل» عن المكتب الإعلامي في غزة، الذي قال: إن الاحتلال قصف مدرسة «الزيتون ج»، في جريمة أودت بحياة ما لا يقل عن ٢١ شهيداً، من بينهم ١٣ طفلاً و٢ نساء وجنين عمره ٣ أشهر، كما أوقعت ٣٠ إصابة بينها ٩ أطفال تم بتر أطرافهم، وآخرون أصيبوا بحروق فظيعة، إضافة إلى ٢ من المفقودين.

وأكد المكتب الإعلامي أن هذه المجزرة تأتي في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، إذ يلغ عدد مراكز الإيواء التي قصفها الاحتلال ١٨١ مركزاً للنزوح والإيواء، وحذّرت من الصعوبات والتحديات التي يعيشها القطاع الصحي في محافظتي غزة والشمال اللتين يقطنهما ٧٠٠٠٠٠ إنسان، مؤكداً أن ما تبقى من المستشفيات في هاتين المحافظتين «غير قادر على تقديم الخدمة الصحية والطبية بشكل جيد نتيجة خطة الاحتلال التدميرية للمنظومة الصحية بشكل كامل».

غزة، حسب مصادر «وفا» التي أشارت إلى أن طواقم الإسعاف انتشلت أربعة شهداء وعدداً من الجرحى عقب قصف صاروخي استهدف مجموعة من الفلسطينيين أمام منزل لعائلة النجار في المخيم رقم ١ في مخيم النصيرات، وأضافت المصادر إن مدفعية الاحتلال قصفت منازل الفلسطينيين في حي الجنينة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

إلى ذلك، استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخرون، فجر أمس السبت، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وأفادت مصادر محلية، باستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين جراء قصف الاحتلال لمنزل يعود لعائلة «مخيمر» في المدينة، كما أصيب ٣ فلسطينيين آخرين بقصف استهدف خيمة تؤوي نازحين وسط خان يونس، في حين قصفت طائرات الاحتلال موقعاً في محيط مجمع ناصر الطبي غرباً، وأطلقت مدفعيته قذائفها ونيرانها صوب المناطق الغربية من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وقبل ذلك، تحدث موقع «المباديل» نت، عن ارتقاء ٥٠ شهيداً، خلال الساعات الأخيرة الماضية جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، مشيرة إلى انتشال طواقم الإسعاف جثامين ٤ شهداء، إضافة إلى عدد من الجرحى في قصف صاروخي إسرائيلي استهدف، فجر السبت، مجموعة من الأشخاص في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، في حين أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية عدداً من القذائف باتجاه شاطئ بحر بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة.

وكالات

حزب الله أشعل ثكنات الاحتلال شمال فلسطين والجولان السوري المحتلين.. وإسرائيل شنت ١٠٠ غارة على الجنوب

ارتفاع عدد شهداء العدوان على الضاحية إلى ٣٨.. وعمليات رفع الأنقاض متواصلة

من تشييع أحد أعضاء حزب الله في جنوب لبنان (أ ف ب)

تواصلت يوم أمس، عملية رفع الأنقاض في الضاحية الجنوبية لبيروت في منطقة حي القائم، وتم استقدام المزيد من الآليات الثقيلة للبحث عن المفقودين جراء العدوان الذي نفذه العدو الإسرائيلي أول من أمس على مبنى سكني مؤلف من ١٠ طبقات، ما أسفر عن استشهاد ٣٨ شخصاً، بينهم أطفال ونساء، وما زال البحث جارياً عن ٢٣ مفقوداً.

في الأثناء أشعل حزب الله أمس، المقر المستحدث لفرقة الجليل في مستوطنة أبيليت مشاهر قرب مدينة صفد في فلسطين المحتلة جراء استهدافها بصليات من صواريخ الكاتيوشا، وذلك بعد أن دك مقر قيادة فرقة الجولان ٢١٠ في قاعدة نفخ ومقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع وقيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل ومركز توضيح كتيبة استطلاع ١٣١ في ثكنة راموت نفتالي وتموضعاً لقوات الاحتلال في ثكنة أدميت والقاعدة الأساسية للدفاع الجوي الصاروخي في ثكنة بيريا بصليات من صواريخ الكاتيوشا.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية في بيان نقله موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني أن عدد الشهداء جراء عدوان طيران الاحتلال على الضاحية الجنوبية، ارتفع إلى سبعة وثلاثين شخصاً.

من جانبه، كشف وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حمية، في تصريح له خلال زيارته الضاحية، أن هناك «٣٣ مفقوداً مدنياً بينهم أطفال ونساء في استهداف المبنى المدني بالضاحية الجنوبية»، وفق ما ذكر موقع «النشرة».

من جانبه أفاد مركز عمليات طوارئ الصحة العامة، التابع لوزارة الصحة اللبنانية، أمس السبت، بارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، إلى ٣٨ شهيداً، بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى ٦٨ جريحاً.

وقال مركز العمليات، في بيان: أن «الحصيلة هذه لا تزال قابلة لمزيد من الارتفاع في ظلّ تواصل عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض».

وفجر أمس السبت، زفّ حزب الله كوكبة من مجاهديه شهداء «على طريق القدس» بينهم القائد الجهادي، إبراهيم محمد عقيل، والقائد أحمد محمود وهبي، إثر العدوان الإسرائيلي، الذي استهدف مبنىً سكنياً في الضاحية الجنوبية لبيروت.

إلى ذلك نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: إن مجاهدي المقاومة الإسلامية قصفوا يوم السبت ٢٠٢٤/٩/٢١ المقر المستحدث لفرقة الجليل في ابيليت مشاهر بصليات من صواريخ الكاتيوشا».

جاء ذلك، بعد أن أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة، أن مقاتلي الحزب، قصفوا مقر قيادة فرقة الجولان ٢١٠ في قاعدة نفخ ومقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع في الجولان السوري المحتل وتموضعاً لقوات من لواء الـ٣٠٠ التابع للفرقة ١٤٦ في ثكنة أدميت الإسرائيلية ومقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بصليات من صواريخ الكاتيوشا.

وكالة «الأناضول»، من جهتها نقلت عن إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي تأكيدها اندلاع حرائق في عدة مناطق شمال فلسطين المحتلة جراء سقوط صواريخ أطلقت من لبنان.

وذكرت الإذاعة أن مستوطني صفد والجولان السوري المحتل والجليل الأعلى تلقوا تعليمات بالبقاء قرب الملاجئ.

وقبل ذلك، قصف مقاتلو الحزب ثكنة زرعيت بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة بعد أن هاجموا مركز توضيح كتيبة استطلاع ٦٣١ التابع للواء غولاني في ثكنة راموت نفتالي والقاعدة الأساسية للدفاع الجوي الصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية في ثكنة بيريا (قرب صفد) بصليات من صواريخ الكاتيوشا، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة نشرها على موقعه في «تلغرام».

من جهتها تحدثت قناة «١٢» الإسرائيلية عن أضرار مباشرة في مبنى في مستوطنة راموت نفتالي عقب القصف الأخير من لبنان، فيما تحدثت قناة «١٤» الإسرائيلية عن سقوط صواريخ في مستوطنة بيريا بالقرب من مدينة صفد المحتلة وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي.

ومنذ صباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب، استهدفوا موقع جل العلام بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

بدوره أفاد الجيش الإسرائيلي أن حزب الله أطلق السبت نحو ٩٠ صاروخاً من لبنان باتجاه فلسطين المحتلة، حسبما ذكرت قناة «الحدث».

وقال الجيش الإسرائيلي إنه «نحو تسعين صاروخاً» أطلقها حزب الله باتجاه الأراضي الإسرائيلية السبت حتى الساعة ١٧:٠٠ بالتوقيت المحلي (أمس)».

في المقابل، أكدت القناة أن عدد الغارات التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على الجنوب اللبناني تتخطى الـ٧٠، في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن سلاح الجو الإسرائيلي شن ١٠٠ غارة جوية على مناطق جنوب لبنان.

موقع «النشرة»، أوضح أن الغارات الإسرائيلية استهدفت مرتفعات جبل الريحان أطراف المحمودية وادي برغز مجرى الليطاني وليا وصولاً لأطراف البقاع الغربي، فيما ألقت دروتات إسرائيلية مواد حارقة أشعلت الأحرش بين بلدة القليلة والحنية.

وبالتزامن، استشهد نازح سوري إثر غارة نفذتها طائرة مسيرة إسرائيلية على دراجة نارية على طريق حامول في الناقورة، حسبما ذكر الموقع.

وكالات

إيران: الاحتلال يعرض العالم للخطر.. وقبلان: المقاومة لن تتراجع

أرسلان: رهان البعض أن بنية المقاومة قد تضعف يُظهر جهلهم لها

تواصلت أمس المواقف اللبنانية والعربية والدولية عقب الاعتداء الصهيوني على الضاحية الجنوبية في بيروت، حيث أكدت إيران أن كيان الاحتلال يسعى لتحقيق أهدافه الشريرة حتى لو كلّف ذلك تعريض أمن المنطقة والعالم للخطر، في حين أكد العراق أن دماء القادة والمجاهدين في محور القدس لن تزيد الأمة إلا إصراراً على اقتلاع آفة الشر الصهيونية من المنطقة.

فقد طالب رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي المجتمع الدولي والضمير الإنساني باتخاذ موقف واضح من المجازر الفظيعة التي يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي في لبنان والمنطقة، حسبما ذكر موقع «النشرة».

بالدفع إلى حرب شاملة، ما يستدعي من اللبنانيين ترسيخ صورة التضامن والوحدة والوعي التي تجلّت في التعاطي مع تفجيرات هذا الأسبوع».

دولياً ووفق قناة «المباديل» توجه وزير الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي، برسالة إلى الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، معزياً باستشهاد عقيل وعدد من رفاقه المجاهدين في العدوان الإسرائيلي مساء يوم الجمعة الماضي.

وأكد عراقجي أن الكيان الصهيوني بات يرتكب أبشع أشكال الجرائم الإرهابية والإبادة الجماعية خلال هجماته الأخيرة.

وأضاف: إن الاحتلال «أثبت مرة أخرى أنه لا يلتزم بأي معايير أخلاقية أو قانونية، ويسعى لتحقيق أهدافه الشريرة حتى لو كلّف ذلك تعريض أمن المنطقة والعالم للخطر».

وشدد عراقجي على أن النضال والمقاومة حتى تحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال سيستمران بقوة أكثر.

**وفي السياق جدد رئيس مجلس النواب العراقي بالنيابة، محسن المندلاوي في بيان نقلته وكالة «واع» إدانة واستنكار بلاده للجرائم الصهيونية الخبيثة وآخ